تحليل عائد بحوث التخطيط الاجتماعى فى الخدمة الاجتماعية فى ضوء المتغيرات المعاصرة

analyze the outcome of social planning research in social work in Sight of contemporary variables

اعـــداد

رامى محمد احمد حسن

١٤٤١هـ/٢٠٢٠م

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد الجامعة وسيلة وأداة من أدوات تحقيق التقدم، والمؤسسة الأقدر على بناء الشخصية ، وغرس القيم والفضائل وتعليم النظريات وتحويلها الى واقع عملى ، وهى الاقدر على الاتصال بالعالم الخارجى بكل مؤسساته لكونها تقوم بوظيفة التدريس، والبحث العلمى لخدمة المجتمع، ورغم هذا الكم من الانفاق على البحث العلمى الا أنه يواجه العديد من المشكلات التى تضعف الاستفادة منه .

وتعتبر البحوث الاجتماعية ضرورة أساسية من ضروريات التخطيط للتنيمة، وبصفة خاصة بحوث التخطيط الاجتماعى فعن طريقها يمكن وضع الخطط على أساس علمى وواقعى، وذلك بحصر الامكانات القائمة، وتقدير الاحتياجات الحقيقية، والتعرف على الظواهر والمشكلات والمعوقات التى تعترض سبيل التنمية– كما يمكن الاستعانة بها فى متابعة المشروعات وتقويمها.

ويعد تحليل العائد وقياسه نوع من أنواع التقويم للتعرف على العوائد التى حدثت فى الواقع أو ما يعرف بالعائد الفعلى، ولذلك فإن عائد البحث مفهوم معقد يجب ألا يقتصر فقط على الإختصاصات التى يتم قياسها، بل عليه أن يأخذ بعين الإعتبار هيكلة المجتمع العلمى، وذلك من خلال تعزيز فرق البحث وشبكات البحث والمنظمات البحثية، وقدرته على توليد مشاريع بحثية جديدة ومبتكرة، إن قياس العائد يمكن أن يأخذ بعين الإعتبار الديناميكية الاجتماعية المرتبطة بالباحثين ومؤسساتهم.

ويخلص البحث من ذلك أن بحوث الخدمة الاجتماعية بصفة عامةً، بحوث التخطيط الاجتماعى بصفة خاصة يمكن الإستفادة منها سواء على المستوى العلمى والبحثى ، أو على المستوى المجتمعى والمؤسسى من حيث قدرة المنظمات والمؤسسات التى يجرى عليها البحث على توظيف واستخدام نتائج الدراسات الهائلة والتى قد تضيع هباء على أرفف المكتبات.

ويسعى الباحث فى هذه الدراسة فى إفادة المؤسسات المنوطة بالبحث العلمى ومراكز البحوث فى وضع امامهم رؤية واستراتيجية واضحة لما يمكن ان تتبناه البحوث، مما يساعد تلك المؤسسات على أن تقوم بدورها التنموى بشكل كاف، محاولة الوصول إلى تقدير للحاجات الحالية والمستقبلية البحثية من بحوث التخطيط الاجتماعى خصوصا فى مواجهة المتغيرات المعاصرة أو على المستوى النظرى وتحقيق التراكمية المعرفية ورفع قدرة الباحثين على تحقيق الإستفادة العلمية من الدراسات المختلفة.

حيث تعد عملية الربط بين بحوث التخطيط الاجتماعى والمشكلات والمتغيرات المعاصرة بالمجتمعات من أهم المخرجات التى يتطلبها بناء البحوث العلمية فى مجال التخطيط الاجتماعى، وهو ما يعطى لهذه

الدراسة الأهمية بمكان ، مما يساعد المسؤلين على وضع السياسات الخاصة بالبرامج والمشروعات التنموية فى ضوء دراسات حديثة وواقعية، والتخطيط لمواجهة المشكلات على أساس علمى رصين، خصوصا فى ظل هذا التغير الذى نراه ملحوظا فى مجتمعاتنا، إضافة إلى ترشيد البحث العلمى وارشاده للمتغيرات الاجتماعية المعاصرة، لذلك تحاول تلك الدراسة الوصول إلى إطار علمى يوضح العائد الفعلى لبحوث التخطيط الاجتماعى و تحقيق الاستفادة المثلى منها سواء على مستوى للمنظمات أو الباحثين، وذلك وفق ما تقتضيه أيدولوجية المتغيرات المعاصرة فى المجتمع المصرى ، من خلال دراسة علمية تحليلية لعائد الدراسات الخاصة ببحوث التخطيط الاجتماعى فى ضوء المتغيرات المعاصرة.

وتخلص مشكلة البحث الحالى إلى : تحليل عائد بحوث التخطيط الاجتماعى فى ضوء التغيرات المعاصرة، مستهدفة التعرف على المؤشرات العلمية التى يمكن الاسترشاد بها للإرتقاء بمستوى جودة بحوث التخطيط الاجتماعى، وذلك من خلال القضايا التى أثارتها هذه الدراسات وعلاقة ذلك بالمتغيرات التكنولوجية المعاصرة، كما تهدف المشكلة البحثية الحالية إلى وضع تصور تخطيطى مقترح لبحوث التخطيط الاجتماعى التى يمكن دراستها مستقبلاً وترتبط ارتباطاً مباشراً بالمتغيرات المعاصرة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة (رامى محمد السيد ٢٠٠٩م) [١]

وهى دراسة بعنوان تقييم بحوث التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مجال تنمية المجتمع المحلى، استهدفت الدراسة قياس مدى التزام الباحثين بالاشتراطات الشكلية والمنهجية فى البحوث، وكذلك مدى توافر الأسس العلمية والمنهجية لتوظيف الموجهات النظرية (نظريات – مداخل – نماذج) فى تلك البحوث والدراسات فى مجال تنمية المجتمع المحلى ، وأجريت الدراسة على عدد(٢٢) رسالة، وكان من أهم نتائجها التى توصلت اليها مجموعة من المؤشرات العلمية التى يمكن الاسترشاد بها للارتقاء بمستوى جودة البحوث، والجمع بين آراء وخبراء تنظيم المجتمع والكتابات النظرية للإرتقاء بمستوى جودة بحوث التدخل المهنى، وأن هناك متطلبات تتعلق بمدى التزام الباحثين بالاشتراطات الشكلية الواجب توافرها

---

[١] رامى محمد السيد: **تقييم بحوث التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مجال تنمية المجتمع المحلى**، القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م.

فى بحوث التدخل المهنى، كما اقترحت الدراسة إجراء بحوث علمية تحليلية تستهدف تحليل وتقييم دراسات وبحوث لتدخل المهنى من ناحيتى الشكل والمضمون فى كافة مجالات الخدمة الاجتماعية لتدعيم أسس الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

٢- دراسة (نادية عبدالجواد الجروانى ٢٠١٢م) [٢]

وهى دراسة بعنوان عن استشراف مستقبل بحوث التخطيط الاجتماعى فى مجال الشباب، استهدفت الدراسة بناء سيناريو محتمل للإتجاهات المستقبلية لبحوث مجال رعاية الشباب، وأجريت الدراسة على (٣٧ بحثاً)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الاختلافات فى المعالجات المنهجية للباحثين، وانه يوجد عده سنياريوهات محتملة تتصمن بعض المشاهد المختلفة أهمهاأنه يجب أن يكون التركيز على بعض القضايا التى يمكن تناولها يجب أن تركز على ثقافة الحوار والديمقراطية، وكذلك برامج تأهيل الشباب، وتنمية ثقافة التطوع ، والمسؤلية الاجتماعية ، تنمية رأس المال الاجتماعى، وتحسين نوعية الحياة .

٣- دراسة (محمد أبو الحمد ٢٠١٤م) [٣]

وهى بعنوان مؤشرات التخطيط في رسائل الماجستير والدكتوراه في التخطيط الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، أستهدفت الكشف عن مؤشرات التخطيط لتطوير بحوث التخطيط الاجماعيبالحالة المدروسةمن حيث المردود الاجرائى ، وأهم القضايا التخطيطية ، أهم المشكلات البحثية والاتجاهات الحديثة فى بحوث التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية في رسائل الماجستير والدكتوراه في التخطيط الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر وتوصلت الى أن هناك ثمة مشكلات تخطيطية مهمة لازالت تكتنف مختلف مجالات التخطيط الاجتماعي ، منها ما يتعلق بالممارسة المهنية ، والتنمية المهنية للقائمين عليها، ومنها ما يتعلق بالبرنامج أو النشاط ، ومنها ما يتعلق بالمستفيد ، ومنها أيضا ما يتعلق بالجهاز التخطيطي ذاته .

٤- دراسة (باسم يوسف محمد المؤذن ٢٠١٦م) [٤]

---

[٢] نادية عبدالجواد الجروانى: **استشراف مستقبل بحوث التخطيط الاجتماعى فى مجال الشباب**، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الخامس والعشرون، ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان مجلد٩، ٢٠١٢م.

[٣] محمد أبو الحمد سيد أحمد: **مؤشرات التخطيط في رسائل الماجستير والدكتوراه في التخطيط الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع** – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر – دراسة تحليلية– اليمن – جامعة حضرموت، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، عدد سبتمبر ٢٠١٤ م .

وهـى دراسـة بعنـوان عائـد بحـوث تنظـيم المجتمـع المطبقـة فـى مجـال تقـويم البـرامج والمشـروعات الاجتماعيـة لتطـوير الممارسـة المهنيـة، استهدفت الدراسـة التعرف علـى عائد بحـوث طريقـة تنظيم المجتمـع المطبقـة فـى مجـال تقويم البـرامج والمشـروعات الاجتماعيـة علـى البنـاء النظـرى، وعلـى الجانـب المجتمعـى، وتوصلت الدراسـة الـى العائد علـى الجانـب النظرى وفقا للمؤشرات الخاصـة بالبحث جاء فـى الترتيب الأول المفاهيم االعلميـة تليهـا منهجيـة البحث وفـى الترتيب الثالـث نتائج الدراسـة وأن المتوسط العام علـى الجانـب النظرى (١.٥٥) وبنسبة بلغت (٧٧.٥) أى أن معدل العائد على تلك البحوث متوسط ، ومن حيث ترتيب المؤشرات الخاصة بالعائد على الجانب المجتمعى، أشارت الدراسة إلى أن المتوسط العام لعائد البحوث على الجانـب المجتمعـى هـو (١.٥٦) وبنسـبة بلغـت (٥٢%)، أى أن عائـد البحـوث علـى الجانـب المجتمعـى منخفض .

٥- دراسة (علاء الدين صبرى ٢٠١٨) [٥]

وهى دراسة تحليلية بعنوان دراسة تحليلية لدراسات وبحوث التدخل المهنى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الطفولة ، استهدفت الدراسة التعرف على جدوى دراسات التدخل المهنى للمارسة العامـة فـى الخدمـة الاجتماعيـة فـى تطـوير الممارسـة المهنيـة بمجـال رعايـة الطفولـة، ومـاهى معـايير جـودة دراسـات التـدخل المهنـى للمارسـة العامـة بمجـال رعايـة الطفولـة، ومـا هـى نقـاط القـوة والضـعف فـى هـذه الدراسات، وتوصلت نتائج الدراسة، أن الأسلوب لأكثر استخداماً فى إختيار الباحث عينة الدراسة فى دراسات التدخل المهنى للمارسة العامة فى مجال رعاية الطفولة هو (أسلوب العينة العمدية، وأن اكثر الدراسات المستخدمة فى (الدراسة شبه التجريبية) ، وأن جميع لدراسات التى خضعت للتحليل كان العائد من التدخل المهنى للمارسة العامة هو (العلاج المؤقت للمشكلة)، كما توصلت الدراسة أن أكثر لنماذج والنظريات والمداخل المستخدمة عند تنفيذ برامج التدخل المهنى للمارسة العامة فى مجال رعاية الطفولة هى نظرية الأنساق العامة، نموذج الحياة، نظرية الأنساق الايكولوجية.

---

[٤] باسم يوسف محمد المؤذن: **عائد بحوث تنظيم المجتمع المطبقة فى مجال تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية لتطوير الممارسة المهنية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.

[١] علاء الدين صبرى حسن السيد: **دراسة تحليلية لدراسات وبحوث التدخل المهنى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الطفولة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر ، ٢٠١٨.

٦- دراسة (محمد حسن سعداوى ٢٠١٨) [٦]

وهى بعنوان المردود الإجرائى لبحوث تنظيم المجتمع فى مجال العمل التنموى للجمعيات الأهلية، استهدفت الدراسة التعرف على واقع الاستفادة من المردود الاجرائى لبحوث تنظيم المجتمع فى مجال العمل التنموى للجمعيات الأهلية، والمعوقات التى تحول دون الاستفادة من المردود الاجرائى، والمقترحات العلمية التى يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة من المردود الاجرائى لبحوث تنظيم المجتمع وتوصلت نتائج الدراسة ضعف الاستفادة من المردود الاجرائى للدراسات العلمية المطبقة فى مجال العلم التنموى،وأن نسبة قليلة من الباحثين توصلوا الى نتائج تساهم فى حل المشكلات التى تواجه الجمعيات الأهلية الذين قاموا بتطبيق أبحاثهم عليها، وأن هناك ضعف ف التعاون لاجراء بحوث مشتركة بين الأساتذة بالأقسام العلمية والقائمين على الجمعيات وقلة متابعة تطبيق نتائج الدراسات فى الواقع الميدانى.

ثالثاً أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلى:

أهمية نظرية:

١- تعتبر عملية التحديث والتطوير للبحث العلمى بصفة عامة وبحوث التخطيط الاجتماعى بصفة خاصة مسئولية تقع على عاتق الأكاديميين ولذلك تعد هذه الدراسة محاولة منهجية فى عملية التحديث والتطوير للبحث العلمى.

أهمية منهجية:

١- التعرف على الإحتياجات البحثية التى تتطلبها المتغيرات المعاصرة سواء الحالية أو المستقبلية .

٢-التنبيه على أهمية البحوث التى من تتخذ الأسلوب الاجرائى منهجا لها .

---

[٦] محمد حسن سعداوى : **المردود الإجرائى لبحوث تنظيم المجتمع فى مجال العمل التنموى للجمعيات الأهلية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة، ٢٠١٨.

٣-وضع ما نتوصل إليه من نتائج أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية لسد العجز والفراغ فى محور ما لم يتم تناوله أو التعمق فيه بالقدر اللازم فضلا عن الإستفادة من توجيه هذه البحوث المستقبلية بحيث تلائم المشكلات المعاصرة .

رابعاً: أهداف الدراسة .

وتسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحليل بحوث التخطيط الاجتماعى للوصول إلى مؤشرات واتجاهات هذه البحوث من حيث وفائها بإحتياجات المجتمع المصرى فى ضوء المتغيرات والمشكلات المعاصرة .

٢- التعرف على سياق بحوث التخطيط الاجتماعى فى الفترة الزمنية من (٢٠١١-٢٠١٩م).

٣- التعرف على أهم المتغيرات المعاصرة التى تم دراستها والتى لم يتم دراستها .

خامساً: تساؤلات الدراسة:

١- ما السياق البحثى لبحوث التخطيط الاجتماعى فى مصر فى الفترة من٢٠١١ حتى ٢٠١٩م ؟
٢- ما أهم المدخلات التى أثرت فى توجيه بحوث التخطيط الاجتماعى ؟
٣- ما مدى الاستفادة من الكتابات النظرية فى توجيه الباحثين نحو القضايا المعاصرة؟
٤- ما مدى امكانية الاستفادة من مخرجات بحوث التخطيط الاجتماعى نحو المتغيرات المعاصرة؟

سادساً: مفاهيم الدراسة .

١- مفهوم نموذج (CIRO).
٢- مفهوم العائد.
٣- مفهوم المتغيرات المعاصرة.

سابعاً: نوع الدراسة ومدخلها المنهجى:

تستخدم تلك الدراسة منهج دراسة الحالة والحالة هنا هى الفترة الزمنية التى تناولت القضايا المتعلقة بالمتغيرات المعاصرة وذلك فى الفترة (٢٠١١-٢٠١٩م) ، وذلك بالتطبيق على رسائل جامعة الأزهر، جامعة حلوان.

ثامناً: أدوات الدراسة:

١- دليل تحليل المحتوى للبحوث والدراسات الخاصة بالتخطيط الاجتماعى المرتبطة بالمتغيرات التكنولوجية المعاصرة خلال الفترة من ٢٠١١م حتى ٢٠١٩م.

٢- دليل مقابلة شبه مقننة لبعض الخبراء فى التخطيط الاجتماعى .

ثامناً: مجالات الدراسة:

١- **المجال البشرى** : اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون بإستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع بحوث ودراسات التخطيط الاجتماعى المترتبطة بالمتغيرات التكنولوجية المعاصرة التى أجريت بجامعة حلوان وجامعة الأزهر والبالغ عددها (١٩) دراسة ماجستير ودكتوراه وعدد(١٣) بحث علمى منشور بالمجلات والمؤتمرات بإجمالى (٣٢) دراسة وبحث .

٢- **المجال المكانى:** أعتمد الباحث فى هذه الدراسة على التطبيق على الرسائل والبحوث الموجودة داخل مكتبة جامعة الأزهر ، وجامعة حلوان فيما يخص دراسات التخطيط الاجتماعى التى تناولت المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

٣- **المجال الزمنى** :

أ- فترة جمع البيانات وتحليل المحتوى للدراسات والبحوث العلمية المطبقة فى ضوء المتغبرات المعاصرة موضوع الدراسة وذلك فى الفترة من ٢٠١٨/١/١م وحتى ٢٠٢٠ /٢/١٥م.

تاسعاً: توجهات بحوث التخطيط الاجتماعى بالتنظيمات الأكاديمية:

تعد الجامعة معقل العلم الاساسية، وهى الاصل لجميع المؤسسات الأخرى، ويعود أصل مصطلح جامعة فى اللغة إلى الفعل جمع يجمع جمعاً، أى ضم بعضه إلى بعض، وجمعتهم جامعة لأى أمر جامع[٧]، وتعتبر الجامعة من أهم المهام المكلفة بها والملقاة على عاتقها هى التدريس وتخريج المتخصصين الذين تحتاجهم ميادين العلم المختلفة، وإجراء البحوث العلمية فى التخصصات المختلفة، فالبحث العلمى هو أحد

---

(٧) إبراهيم أنيس وآخرون: **المعجم الوسيط**، الجزء ١، ط ٢، دار إحياء التراث العربى، بيروت، د ت، ص١٣٥.

المؤشرات الرئيسية التى تؤخذ فى الإعتبار عند المقارنة بين الجامعات ومحاولة تفضيل إحداها عن سواها ، والجامعة التى لا ينشر أعضاء هيئة التدريس فيها أبحاثهم تظل قيمتها العلمية وبخاصة على المستوى العلمى منقوصة إلى حد كبير، على الرغم مما قد يتمز به خريجوها من جودة الإعداد، فو جود العلم وتقدمه مرتبط رتباطاً وثيقاً بالبحث، والثورة العلمية التى تمتلكها البشرية اليوم جاءت عن طريق البحث العلمى وحده.[٨]

العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة جدلية في أساسها ومن ثم فإن ما يصيب الجامعة من تدهور قيمي وعلمي وبحثي، وهو نتاج طبيعي لما يفرزه المجتمع من سلبيات على الجامعة ودورها كمؤسسة اجتماعية تلعب دوراً وطنياً وطبيعياً في بلدان العالم الثالث[٩]، والاحالة متبادلة فى هذه العلاقة الجدلية إلى جانب ذلك فإن التعليم يعد في جوهرة، عملية بناء البشر عقلياً ووجدانياً من خلال إكسابهم المعارف والقيم والميول والمهارات والقدرات التي يصبحون بها ومعها مواطنين منتمين، ومنتجين، مشاركين، مبدعين[١٠]، ومن هنا فإن العلوم تتطور أو يعاق تطورها بفضل شروط مجتمعية ملائمة أو غير ملائمة، ولكن تطورها، وبالنظر إلى تطبيقاتها بصفة خاصة، يجعل منها أحد مظاهر نمو المجتمع، وأحد العوامل المساهمة في تطويره، وعندما يوجد أي مجتمع الشروط الملائمة لتطوير المعرفة ، فإنه يحقق بذلك احد شروط تطويره، ونرى ذلك واضحاً فى الدول المتقدمة.[١١]

ويعد وجود الجامعة في المجتمع أحد أهم هذه الشروط (الشروط الملائمة لتطوير المعرفة) حيث تمثل الجامعة في هذا المجتمع جزءاً أساسياً من السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السائد، ليس لها أن تشذ عنه أو أن تحيد عن ركبه، أي أن الجامعة كنظام اجتماعي فرعي، في إطار النظام الاجتماعي

---

(٨) أحمد صيداوى : **الدراسات العليا فى الجاماعات العربية من الواقع إلى الحاجات** ، التعليم الجامعى والعالى فى الوطن العربى عام ٢٠٠٠، القاهرة، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٥.

(٩) شبل بدران: **الجامعة الاهلية بين تكافؤ الفرص واصلاح التعليم**،مجلة الهلال، السنة ١٠٠ ، العدد٨ لقاهرة، دار الهلال اغسطس ١٩٩٢، ص ٤٣

(١٠) كمال المنوفي: **تطوير التعليم وتشكيل الهوية العربية**- مجلة الهلال- السنة ١٠٠، العدد ٦، القاهرة، دار الهلال، يونيو، ص١٥.

(١١) محمد وقيدي: **وضعية العلوم الانسانية فى الوطن العربى، مجلة المستقبل العربى، العدد١٣٦، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية**، ١٩٩٠، ص٤٦.

العام، تدخل في شبكة معقدة من التفاعلات مع السياق الاجتماعي العام. وهي في تفاعلها مع المجتمع تستند إلى ما أوكله إليها المجتمع من وظائف حيث تقوم الجامعة بما يلى: [١٢]

١- القيام بأعباء التربية والتعليم لإعداد الكادر من المتخصصين في العلوم والفنون والآداب مع ترسم احتياجات قطاعات العمل، وتنمية المعرفة الفكرية وتعميق المبادئ والقيم الانسانية.

٢- الاسهام في تحقيق التقدم العلمي بمختلف أنواعه وأبعاده، عن طريق مدارس الدراسات العليا والبحوث، وتشجيع عمل الفريق في ميادين البحث العلمي في المسائل ذات الاولوية للتنمية، وشحذ جهود العلماء والباحثين للمشاركة الايجابية في حل مشاكل المجتمع، وإحداث التقدم العلمي.

٣- العمل على تطوير البحث العلمى والتقنى لكونه الركيزة الأساسية لدعم وإنجاح مخططات التنمية الاجتماعية.

٤- تعليم وتكوين طلبة قادرين على تحقيق التنمية.

٥- القيام بنشر المعرفة والثقافة فى الوسط الاجتماعى .

٦- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.

٧- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.[١٣]

وأخيراً: يخدم البحث الاجتماعى الوظيفة العملية للجامعة من خلال التزويد بمعلومات معينة تختص بالتعليم كقرارات الممارسة وعمليات البرنامج أو جهود التغيير الاجتماعي، وهذه العمليات أو الافعال يكون الغرض منها استخدامها في تقديرات الحاجات ودراسات الانتاجية وتقويم البرامج أو استخدام الادوات العلمية القياسية في اطار الممارسة، والبحوث من هذا النمط مفيد بصورة مباشرة وبسرعة لنشاط معين والتي تظهر نتائجها مباشرة. [١٤]

([١٢]) باقر النجار: **سوسيولوجيا الجامعة في الخليج العربي**- مجلة المستقبل العربي- العدد١٦١ ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو ١٩٩٢، ص ٨٦.

([١٣]) حسين عبدالحميد أحمد: **العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص١٥٩.

([14]) William Ried: **Research in social work**, op. cit p:474.

عاشراً: أهمية وأهداف بحوث تقييم وتحليل العائد :-

يقصد بالتقويم: "تحديد مدى نجاح البرامج أو المشروعات فى إنجاز ما صمم من أجله"[١٥]، كما يعرف التقويم على أنه "وسيلة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقة التأثير الكلى أو الجزئى للبرامج أو مشروع من المشروعات اثناء سريانه وفى مجال تنفيذ عملياته."[١٦]

وفى إشارة أخرى يقصد بالتقويم "تحديد القيمة الفعلية للجهود التى تبذل وقياس مدى قربها أو بعدها من تحقيق الهدف أو الأهداف المقصودة. [١٧]

"كما يهدف التقويم إلى قياس النتائج المرغوبة لبرنامج معين لتحقيق هدف يعتبر ذو قيمة خاصة" [١٨]

تتحدد أهمية وأهداف التقويم فيما يلى :-

أ- الأهمية :-

إن عملية تقويم البحوث لها أهمية كبيرة والتي تتحدد فيما يلى: [١٩]

أ. الاتجاه الحديث إلى الاهتمام ببرامج العمل الاجتماعي سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية، إما لأحداث تغيير مقصود ومخطط أي تنمية اجتماعية واقتصادية، وإما لحل المشكلات المترتبة على التغيير المقصود والخلل في البناء الاجتماعي، مع تزايد الاحساس بالحاجة إلى أساليب موضوعية لمعرفة مدى فاعلية برامج العمل الاجتماعي والمشروعات الاجتماعية على الافراد والجماعات المستهدفة وعلى المجتمع كله.

---

[1] Richard Grinnell: **Social work research and evaluation**, USA, peacock publishers, 1985, p. 433.

[١٦] عبد العزيز مختار: **بحوث الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، دار الحليم للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص١٥٥.

[١٧] عبد الحميد عبد المحسن: **خدمة الجماعة اسس وعمليات**، القاهرة، دار الثقافى للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص٢١٥.

[١٨] رشاد عبد اللطيف: **طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، مدخل متكامل**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩، ص٧٨٤.

[١٩]) محمد زكي أبو النصر: **لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص: ٨٦_٨٧.

ب. التعرف على الاثار الجانبية أو غير المقصودة لتنفيذ أي برنامج أو تحقيقه لأهدافه التي تم وضعها.

ج. توجيه الموارد وترتيب الاولويات يسبب الندرة في الموارد التي تجعل من الضروري الاتفاق على البرامج والمشروعات طبقا لها.

د. توفر المعلومات التي تساعد على تحسين أداء وممارسة تقديم خدمات البرامج، وبدون وجود بيانات التقويم لإنتاج البحث عن الفاعلية من إجراء تغذية عكسية (مرجعية) والجهاز الوظيفي لن يتسنى له تحسين مهاراته أو تعديل أسلوبه للأداء.

هـ. تواجه جهات اتخاذ القرار على المستويات التخطيطية والإشرافية والتنفيذية الحاجة إلى اتخاذ قرارات متعددة بصفة مستمرة، ويسبق عملية اتخاذ القرار، عملية صنع القرار أو توفير البيانات والمعلومات اللازمة لترشيد اتخاذ القرار.

و. تساعد الدراسة التقويمية المنظمات الحكومية والخاصة التي تتقدم للحصول على منح أو معونات أو مخصصات مالية على أن توضح تلك الجهات مدى فاعلية هذا البرنامج أو الانشطة التي تتلقى الدعم من الجهات المعنية لبدئها أو استمرار التوسع في برنامج معين.

ب-<u>الأهداف:-</u>

يهدف البحث التقويمي إلى تحقيق ما يلي: [٢٠]

١- القياس الموضوعي والمنظم للنتائج المتوقعة وغير المتوقعة التي يسفر عنها تنفيذ برنامج عمل اجتماعي ما.

٢- اختبار صحة بعض الفروض المتعلقة بعوامل التغيير الاجتماعي أو الاسباب والمشكلات الاجتماعية.

٣- احداث تغييرات مستهدفة لدي العملاء.

٤- احداث تغييرات مستهدفة في واقع إمبريقى.

٥- التوصل إلى عائد مادي لبعض برامج الرعاية الاجتماعية.

([٢٠]) محمد ياسر الخواجة: **البحث الاجتماعي على أسس منهجية وتطبيقات علمية**، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع،٢٠١١، ص: ٤٩

ولكن الجدير بالذكر أن البحث التقويمي لا يقف عند حد الوصف لنتائج البرنامج أو المشروع وإنما يتعدى ذلك إلى نتائج الاجراءات التي تساعد في تفسير ما انتهي اليه البرنامج أو المشروع ككل[٢١].

وفى هذه الدراسة تهدف عملية التقييم قياس وتحليل عائد بحوث التخطيط الاجتماعى فى ضوء المتغيرات المعاصرة .

حادى عشر: النموذج المستخدم فى الدراسة :-

نموذج CIRO : تم اقتراح نموذج (CIRO) للتقييم من قبل (بيرد & ريكسون& بار)، ويستند هذا النموذج إلى تقييم أربعة جوانب: السياق والمدخلات ورد الفعل والنتائج.

شكل رقم (٣)

يوضح دورة عمليات نموذج CIRO

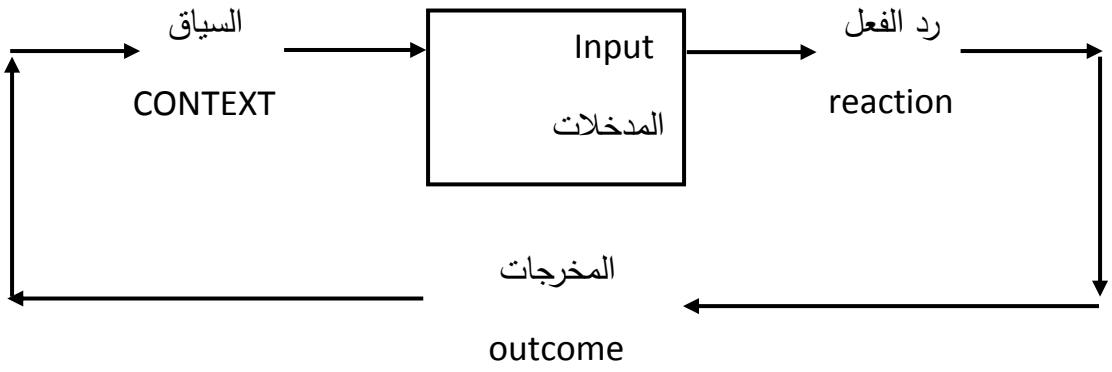

يركز نموذج CIRO على التقييم والتحليل للعناصر المراد تقييمها ، القوة الرئيسية لنموذج CIRO هو الأهداف (السياق) ، المعدات والموارد والامكانات (مدخلات) ، يركز تقييم السياق على عوامل مثل التحديد الصحيح للاحتياجات وتحديد الأهداف ، تقييم المدخلات يتعلق بالتصميم ، ويركز تقييم النتائج

(٢١) محمد عويس: **البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية "الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة"** القاهرة، دار النهضة ، ٢٠٠١م، ص: ١٦٣.

على الإنجاز المكتسب من النشاط ، بينما تقييم المخرجات بتقييم الأثر على الأداء بشكل عام من حيث النتائج الإجمالية.[٢٢]

وفى هذه الدراسة أستخدم الباحث هذا النموذج بإعتباره أكثر النماذج ملائمة لتحليل محتوى بحوث التخطيط الاجتماعى أكثر من غيرها لإرتباط ذلك البحوث ببرامج ومشروعات غايتها الاسهام فى تحقيق الرفاهية الانسانية Human luxury ، استخدم الباحث هذا النموذج ليكون موجه للدراسة فى عملية تقييم البحوث وتحليل مضمونها وذلك لعدة مبررات :

١- يعتبر نموذج CIRO تقييمى بحيث يصلح للعمليات التقييمية ذات المراحل المتعددة.

٢- يشتمل النموذج على أربعة محكات هم تحليل السياق ،المدخلات ، الانعكاس أو رد الفعل، والمخرجات وهذا ما يتوافق مع أساسيات تحليل المحتوى للدراسات والبحوث من حيث فئات التحليل المتمثلة فى ما يلى :

أ-تحليل السياق CONTEXT:

ويشمل هذا المتغير تحليل الفترة الزمنية ،الإطار النظرى للدراسة، والمتغيرات التى تضمنتها الدراسة.

ب- المدخلات Input:

ويتضمن هذا المحك تحليل مفاهيم الدراسة، التساؤلات، هداف الدراسة، منهج البحث، طرق تحليل البيانات .

ج- الانعكاس أو رد الفعلReaction :

ويتحدد فى اتجاهات كل من:-

١- اتجاهات المجتمع الأكاديمى ومدى رضاه عن البحث موضوع التحليل(المجتمع الاكاديمى من خلال دليل المقابلة).

٢- أنعكاس مادة التحليل على بناء النظرية سواء فى التخطيط الاجتماعى أو الممارسة المهنية وذلك من خلال ما أنطوت عليه الرسالة والبحث من تأثير نظرية- أو تعديلها ،أو استحداث نظرية أخرى.

---

(22) Adapted from Bhattacharyya, Dipak. Kumar: **Human Resource Research Methods**, New Delhi: Oxford University Press, 2007. P – 266.

٣- دراسات مستقبلية وجهت الباحثين .

٤- اتجاهات الرأى العام .

د- المخرجاتOutcome:

ويتضمن هذا المحك تحليل نتائج الدراسة – المقترحات- التوصيات .

٣- اعتقاد الباحث بأن العلم يبنى بالتطوير والتجديد والابتكار وهو بذلك يعكس مدى أهمية ذلك من حيث البعد عن النماذج التقليدية والمتكررة فى كل دراسة وبحث.

٤- لم يجد الباحث أى نظرية أو نموذج تم استخدامها فى تحليل محتوى الدراسات والبحوث الخاصة بالتخطيط الاجتماعى فى الخدمة الاجتماعية وذلك فى ضوء مراجعة الباحث للدراسات والأدبيات الخاصة بتحليل المحتوى .

٥- محاولة الباحث الابتكار فى النظرية والنموذج حيث أن هذا النموذج لم يستخدم فى تحليل المحتوى فى ضوء اعتقاد الباحث مما يضفى فكرة اختبار النظرية أوالنموذج ومحاولة التطوير أو الإضافة لهما، للتأكد من قابليتها وصحتها فى تقييم وتحليل المحتوى للدراسات والبحوث، بشكل علمى وفى ذلك سوف يعرض الباحث دليل تحليل المحتوى لهذه الدراسة على مجموعة من المحكمين وذلك وفقا للمحكات الخاصة بالنموذج، مما يعطى ثقة لأهمية الفكرة والموافقة عليها، والتعديل فيها بما يتماشى مع أساسيات البحث العلمى وبما لا يخالف المنهج العلمى .

ثانى عشر: نتائج الدراسة:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن أكبر نسبة للدراسات التى تم تحليلها كانت لرسائل الماجستير بعدد بينما احتلت رسائل الدكتوراه المركز الأخير .

٢- أكبر نسبة للدراسات العلمية فيما يخص المتغيرات التكنولوجية المعاصرة لكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان قسم التخطيط الاجتماعى يليها فى المركز الثانى جامعة الأزهر قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع .

٣- أظهرت نتائج اتحليل محتوى الدراسات والبحوث أن أهم المتغيرات التى تمت دراستها متغير التنمية المهنية المرتكزة إلى التكنولوجيا يليه التخطيط الاجتماعى المرتكز إلى التكنولوجيا .

٤- حيث أظهرت النتائج أن صياغة المشكلة البحثية واضحة فى النسبة الكبرى لجميع الدراسات والبحوث.

٥- كما أظهرت نتائج الدراسة ان هناك اتساق بين الاطار النظرى والميدانى بنسبة متوسطة.

٦- كما أظهرت نتائج الدراسة المجالات التى تمت دراستها فيما يخص البحوث المنشورة حيث جاء فى الترتيب الأول مجال رعاية الشباب بعدد ، بينما جاء فى الترتيب الثانى العديد من القضايا المختلفة أهمها بالترتيب صنع القرار التخطيطى، تنمية المجتمع المحلى، قضايا التمكين ، الاساءة والعنف، ثوار المجتمع الافتراضى، إدارة الأزمات والكوارث وجاء فى المركزالاخيرالقضايا التى لم يتم دراستها بشكل كاف كلاً من مجال الدفاع الاجتماعى، والفئات الخاصة، والمرأة .

٧- كما أظهرت نتائج الدراسة التزام الباحثين بتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة والتزامهم بالأسلوب العلمى فى طرحها.

٨- كما أظهرت النتائج الاحصائية أن أكبر نسبة كانت للدراسات الوصفية بنسبة بلغت (٩٤%) ، بينما جاء فى الترتيب الثانى الدراسة التقويمية بنسبة بلغت (٦%).

٩- كما أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الدراسات لم تحلل نتائجها فى ضوء الموجهات النظرية .

١٠- أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الدراسات التى تم تحليلها لم توضع مؤشرات تخطيطية قابلة للتطبيق.

١١- أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الدراسات التى تم تحليلها لم تقدم مقترحات تتوافق مع المتغيرات المعاصرة.

١٢- كماأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الدراسات التى تم تحليلها لم تتوصل إلى اقتراح نموذج جديد .

١٣- كما انتهت الدراسة بوضع تصور تخطيطى مقترح يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات المقترحة وآليات التنفيذ.

أهم الاستراتيجيات والمقترحات

١- رفع معدل الاستفادة من عائد بحوث التخطيط الاجتماعى على الجانب العلمى والأكاديمى

.

-

٢- تسويق نتائج البحث العلمى

٣- - تحقيق المرونة فى الإجراءات المتبعة لتقديم الخدمات الاستشارية والبحثية.

٤- -انشاء مؤسسات استشارية مختصة بتوظيف نتائج البحث العلمى .

٥- تسويق نتائج البحث العلمى

٦- تحقيق النشر العلمى للبحوث والدراسات

٧- توجيه بحوث التخطيط الاجتماعى فيما يعود بالنفع العام .

أهم السياسات المقترحة:

١- دمج محتوى تعليمى بالمقررات الدراسة لمرحلتى الماجستير والدكتوراه خاصة بالنظريات والنماذج الحديثة والمعاصرة وكيفية الاستفادة بها فى الدراسة كموجه لها.

٢- الاهتمام بوضع مقررات تعليمية لمرحلة الماجستير والدكتوراه تهتم بكيفية توظيف النظرية بالدراسة بشكل عملى .

٣- عقد ورش تدريبية والدورات التدريبية وتزويد الباحثين بالمعارف والنظريات المختلفة.

٤- انشاء مؤسسات استشارية مختصة بتوظيف نتائج البحث العلمى.

٥- تحقيق المرونة فى الإجراءات المتبعة لتقديم الخدمات الاستشارية والبحثية.

٥- تقييم نتائج كل البحوث التى تم تسويقها وعرض المستخلصات التى ترتبت عليها لتشجيع الباحثين ومراكز البحث العلمى ، والمؤسسات المناحة على إعطاء المزيد من من المنح للدارسين والباحثين

٦- إنشاء دوريات متخصصة ذات مستوى علمى وعالمى .

٧- تخصيص حوافز مادية ومعنوية للباحثين الأكثر نشراً فى المجلات المحكمة وذات معامل التأثير الأعلى إنشاء مواقع الكترونية متخصصة لنشر نتائج الأبحاث والدراسات لكل كلية وجامعة ومعهد .

.

٨- التنسيق والتعاون بين المؤسسات المختصة بالبحث العلمى بالاطر البحثية المطروحة من قبل الباحثين لمنع التكرار .

أهم مؤشرات التنفيذ:

١- وضع نقاط ومعدل لكل دراسة حققت نجاح .

٢- اطلاع الباحثين على هذه الدراسات والسير على خطواتها كنماذج بما يتوافق مع كل دراسة .

٣- تحقيق المرونة فى الإجراءات المتبعة لتقديم الخدمات الاستشارية والبحثية.

٤- تقييم نتائج كل البحوث التى تم تسويقها وعرض المستخلصات التى ترتبت عليها لتشجيع الباحثين ومراكز البحث العلمى ، والمؤسسات المناحة على إعطاء المزيد من من المنح للدارسين والباحثين .

٥- إنشاء مجلة شهرية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية مختصة بكل قسم لنشر نتائج البحوث والدراسات بشكل مختصر .

٦- انشاء قاعدة بيانات الكترونية بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية متصلة معاً تحمل جميع عناوين الرسائل والأبحاث التى تم اجراؤها بدلاً من اقتصار ذلك لكل جامعة على حدة

٧- -التعاون والتنسيق بين المنظمات لاجتماعية المختلفة الحكومية والأهلية للتعرف على احتاجاتهم البحثية المستقبلية ووضعها أمام الباحثين فى اطار للدراسات المستقبيلة المقترحة.

مراجع الدراسة:-

١. رامى محمد السيد: **تقييم بحوث التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مجال تنمية المجتمع المحلى**، القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م.

٢.أسماء محمد الجعفراوى: **تحليل محتوى دراسات التدخل المهنى بمجالات الخدمة الاجتماعية فى إطار الممارسة العامة، ومؤشرات تطويرها**، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، العدد ٣١ ، ج٢٥، ٢٠١١م

٣. نادية عبدالجواد الجروانى: **استشراف مستقبل بحوث التخطيط الاجتماعى فى مجال الشباب**، بحث منشور بالمؤتمر

٤.العلمى الخامس والعشرون، ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان مجلد٩، ٢٠١٢م.

٥-محمد أبو الحمد سيد أحمد: **مؤشرات التخطيط في رسائل الماجستير والدكتوراه في التخطيط الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع** – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر – دراسة تحليلية– اليمن – جامعة حضرموت، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، عدد سبتمبر ٢٠١٤ م .

٦–باسم يوسف محمد المؤذن: **عائد بحوث تنظيم المجتمع المطبقة فى مجال تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية لتطوير الممارسة المهنية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.

٧– علاء الدين صبرى حسن السيد: **دراسة تحليلية لدراسات وبحوث التدخل المهنى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الطفولة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر ، ٢٠١٨.

٨– محمد حسن سعداوى : **المردود الإجرائى لبحوث تنظيم المجتمع فى مجال العمل التنموى للجمعيات الأهلية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة، ٢٠١٨.

٩– إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء ١، ط ٢، دار إحياء التراث العربى، بيروت، د ت، ص١٣٥.

١٠– أحمد صيداوى : الدراسات العليا فى الجاماعات العربية من الواقع إلى الحاجات ، التعليم الجامعى والعالى فى الوطن العربى عام ٢٠٠٠، القاهرة، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٥.

١١– شبل بدران: الجامعة الاهلية بين تكافؤ الفرص واصلاح التعليم،مجلة الهلال، السنة ١٠٠ ، العدد٨ لقاهرة، دار الهلال اغسطس ١٩٩٢، ص ٤٣

١٢– كمال المنوفي: تطوير التعليم وتشكيل الهوية العربية– مجلة الهلال– السنة ١٠٠، العدد ٦، القاهرة، دار الهلال، يونيو، ص١٥.

١٣– محمد وقيدي: وضعية العلوم الانسانية فى الوطن العربى، مجلة المستقبل العربى، العدد١٣٦، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠، ص٤٦.

١٤– باقر النجار: سوسيولوجيا الجامعة في الخليج العربي– مجلة المستقبل العربي– العدد١٦١ ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو ١٩٩٢، ص ٨٦.

١٥– حسين عبدالحميد أحمد: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص١٥٩.

16-William Ried: Research in social work, op. cit p:474.

17- Richard Grinnell: Social work research and evaluation, USA, peacock publishers, 1985, p. 433.

١٨- عبد العزيز مختار: بحوث الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الحليم للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص١٥٥.

١٩- عبد الحميد عبد المحسن: خدمة الجماعة اسس وعمليات، القاهرة، دار الثقافى للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص٢١٥.

٢٠- رشاد عبد اللطيف: طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، مدخل متكامل، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩، ص٧٨٤

٢١- محمد زكي أبو النصر: لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص: ٨٦_٨٧.

٢٢- محمد ياسر الخواجة: البحث الاجتماعي على أسس منهجية وتطبيقات علمية، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع،٢٠١١، ص: ٤٩

٢٣- محمد عويس: البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية "الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة" القاهرة، دار النهضة ، ٢٠٠١م، ص: ١٦٣.

24- Adapted from Bhattacharyya, Dipak. Kumar: Human Resource Research Methods, New Delhi: Oxford University Press, 2007. P – 266.